نحن الآخرون السابقون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم وزاد أبو نعيم في آخره فكان A آخرهم في البعث وبه ختمت النبوة وهو السابق يوم القيامة لأنه أول مكتوب في النبوة والعهد ثم قال ففي هذا الحديث الفضيلة لرسول ا A لما أوجب ا له النبوة قبل تمام خلق آدم ويحتمل أن يكون هذا الإيجاب هو ما أعلم ا ملائكته ما سبق في علمه وقضاءه من بعثته له في آخر الزمان وهذا الكلام يوافق ما ذكرناه و الحمد .

وروى الحاكم في مستدركه من حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وفيه كلام عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب Bه قال قال رسول ا A لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فقال ا يا آدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد فقال يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت علي قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا ا محمد رسول ا فعلمت أنك لم تضف إلي اسمك إلا أحب الخلق إليك فقال ا صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي وإذ قد سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال البيهقي تفرد به عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وا أعلم .

وقد قال ا تعالى وإذ أخذ ا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فمن تولي بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون قال علي بن أبي طالب وعبدا بن عباس Bهما ما بعث ا نبيا من الأنبياء إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهم محمد بعث لئن أمته على الميثاق يأخذ أن وأمره (1) ولينصرنه به ليؤمنن حي وهو A أحياء ليؤمنن به ولينصرنه وهذا تنويه وتنبيه على شرفه وعظمته في سائر الملل وعلى ألسنة الأنبياء وإعلام لهم ومنهم برسالته في آخر الزمان وإنه أكرم المرسلين وخاتم النبيين وقد أوضح أمره وكشف خبره وبين سره وجلى مجده ومولده وبلده إبراهيم الخليل في قوله عليه السلام حين فرغ من بناء البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم فكان أول بيان أمره على الجلية والوضوح بين أهل الأرض على لسان إبراهيم الخليل أكرم الأنبياء على ا بعد محمد صلوات ا عليه وسلامه عليهما وعلى سائر الأنبياء ولهذا قال الإمام أحمد حدثنا أبو النضر حدثنا الفرج يعني ابن فضالة حدثنا لقمان بن عامر سمعت أبا أمامة قال قلت يا نبي ا ما كان بدء أمرك قال دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام تفرد

به الإمام أحمد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة وروى الحافظ أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب